رعايا اية دولة أجنبية أخرى في الامور المتعلقة بالضرائب أو التجـــارة أو الملاحة أو تعاطي الصنائع او المهن أو في معاملة السفن التجارية او الطيارات المدنية » . ولم تكن هذه المادة تشبع بشكل مباشر رغبات الولايات المتحدة التي لم تكن في عصبة الامم ، لذلك فبدءا من العام ١٩٢٢ خاضت مفاوضات طويلة مع بريطانيـــه لتسوية شؤون الزيت في البلاد العربية ومنها فلسطين ، وقد أسفرت تلك المفاوضات عـــن اتفاقية اميركية ــ بريطانية في العام ١٩٢٤ ضمنت مصالح اميركه في فلسطين . وقد نصت المادة الثانية من الاتفاقية على ان « تتمتع الولايات المتحدة ورعاياها بجميع الحقوق والمنافع المؤمنة ببنود صك الانتداب لاعضاء عصبة الامم ورعاياها على الرغم من أن الولايات المتحدة ليست عضوا في عصبة الامم » ، كذلك اشترطت المادة السابعة من الاتفاقية « ألا يتأثر شيء مما ورد في هذه الاتفاقية بأي تغيير يجري في شروط صك الانتداب . . . ما لم تكن الولايات المتحدة قد وافقت على ذلك التغيير »(٤٣) . وقد ضمنت هذه الاتفاقية المصالح الاميركية في فلسطين وبشكل خاص حقوق شركة ستاندارد أويل في التنقيب في النقب ، ومقابل ذلـــك وافقت الولايات المتحدة رسميا علـــى الانتداب البريطاني على فلسطين(٤٤) .

ولم تكن هذه الاتفاقية ، على الرغم من أنها حفظت المصالح النفطية الاميركية في فلسطين من ناحية نظرية، خاتمة النزاع الاميركي ــ البريطاني على الزيت في فلسطين، بل توقف هذا النزاع في العام ١٩٢٨ عندمـــا توصلت الشركات النفطيـــة الاميركية والبريطانية والفرنسية الى تسوية فيما بينها ترتب فيها أوضاعهـــا النفطية في البلاد العربية دون أن تتسبب المنافسة في جلب الضرر على أي منها . ففي ٣١ تموز (يوليو) من ذلك العام أبرمت بين مجموعة الشركات الاميركية وشركة البترول التركية التي أصبحت تسمى فيما بعد بشركة نفط العراق الاتفاقية التي اشتهرت باسم « اتفاقية الخط الاحمر » وبموجبها أعطي ٢٣٫٧٥ بالمئة من اسهم شركة نفط العراق لمجموعة الشركات الاميركية وتعهدت الاطراف الموقعة عليها بألا يحاول أي منها منفردا الحصول على حقوق بترولية في أية منطقة مما كانت تشمله الامبراطورية العثمانية ، باستثناء مصر والكويت ، اذ ينبغي للحصول على أي امتياز بترولي في المنطقة المذكورة أن تسعى اليه جميع الاطراف مجتمعة وممثلة بشركة نفط العراق . وطبقا لاتفاقية «الخط الاحمر» كانت فلسطين من بين المناطق التي لشركة نفط العراق الحق الوحيد في الحصول على الامتيازات البترولية(٤٥) .

وبذلك اختتمت مرحلة من نزاع المصالح في فلسطين كان لها دورها المؤثر في صنع مستقبل القضية الفلسطينية ، على الرغم من أن التنقيبات التي اجريت في فترة الانتداب لم تسفر عن نتيجة ذات جدوى اقتصادية .

---

١ ــ فرانك مانويل ، **بين اميركه وفلسطين** ، الترجمة العربية لكتاب
The Realities of American-Palestine Relations
عمان ١٩٦٧ ، ص ١٤٥ .

٢ ــ Robert John and Sami Hadawi, *The Palestine Diary*, The Palestine Research Center, Beirut, 1970, Volume One, p. 185.

٣ ــ John A. De Novo, *American Interests and Politics in the Middle East 1900-1939*, Minnesota 1936, p. 169.

٤ــ فرانك مانويل ، **المصدر المذكور** ، ص ١٤٦ .

٥ ــ الدكتور عاطف سليمان ، **اسرائيل والنفط** ، مركز الابحاث ، بيروت ، ١٩٦٨ ، ص ٢٧ .

٦ ــ فرانك مانويل ، **المصدر المذكور** ، ص ١٤٦.

٧ ــ عاطف سليمان ، **المصدر المذكور** ، ص ٢٧ و ٢٨ .